توفير المبنى والصفوف الملائمة للتوحد ، والوسائل والتقنيات الحديثة.

تشجيع العاملين والمختصين في مجال التوحد لتطوير الأداء بزيادة الحوافز .

تنظيم الدورات التدريبية للكوادر غير المؤهلة وغير المتخصصة ، والدورات التنشيطية مؤهلين ، وبرامج تدريب للأسرة.

تنظيم برامج التأهيل والتدريب المهني لتلاميذ التوحد، حيث تم وضع ذلك في صدارة الخطط المستقبلية للمسئولين بالمراكز، كذلك اعتبر مطلب هام وضروري لأسر الأطفال التوحديين، حيث يصاحب فترة المراهقة للطفل التوحدي تغيرات تحتاج للإشباع بالبرامج الملائمة مع سن المراهقة ، والشعور بالاستقلالية ، لذا تطالب الأسر والمخططون بتوفير المهن النظامية للأبناء التوحديين، شريطة أن يسبقها برامج التدريب والتأهيل المهني المناسبة لخصوصية التوحديين، وتصميم هذه البرامج باستراتيجية منظمة معتمدة على البيئة والمجتمع المحلي.

١) إن مشاركة المهنيين (معلمين متخصصين أو ذوات الخبرة) في برامج الدمج ضمن مدارس العادية ، وتفعيل هذا الدور من قبلهم ضمن خططهم المستقبلية ، قد جعل الباحثة أكثر تفاؤلاً بمستقبل الطفل التوحدي لتحمل المعلمين والمعلمات المسئولية في ذلك ، ورئياتهم بضرورة المشاركة لمن لديهم القابلية للتعليم من التوحديين .

٢) هنالك نظرة شمولية وعامة ، سواء من المسئولين بالمراكز المشمولة بالدراسة أم من أسر الأطفال التوحديين ، بضرورة زيادة برامج التوعية للأسر والبيئة والمجتمع المحلي،كما أن هذا المطلب يسبقه كما ترى الباحثة احتياجات أخرى للأسر والمسئولين عن برامج التوحد ،وقد كان لتلك الاحتياجات ضمن نتائج الدراسة أيضا متوسطات عالية ،وتتمثل في المطالبة ***بالتالي :*** – إنشاء جمعية لأسر الأطفال التوحديين.

– الاستشارات والزيارات المنزلية من قبل المهنيين المتخصصين بالمراكز.

– تفعيل المشاركة بين المركز والمجتمع المحلي.

معظم الخطط المستقبلية المطروحة من قبل الباحثة ، قد نالت أعلى درجات من التأييد من المشرفين والمديرين والمديرات بالمراكز المشمولة بالدراسة ، فكانت ضمن خططهم المستقبلية ومقترحاتهم ، والتي استعانت بها الباحثة لتأكيد استنتاجاتها وتوصياتها اللاحقة ، بجانب التخطيط النموذج المقترح . خاصة ما لوحظ من اتفاق في الآراء بين المسئولين بالمراكز الأهلية بأهمية تلك الخطط المطروحة ، وبشكل جماعي ، وتفاوتت تلك الآراء بالمراكز الحكومية ،كما بالجدول

(٤٢) ، وربما يرجع ذلك لعدم كفاية الإمكانيات المادية والتجهيزات بالمراكز الحكومية مع محدودية صلاحيات المشرفين والمديرين بها ، بدرجة تسمح بوضع خطط من المفترض تنفيذها دون وجود تبعات لذلك قد تعرقل تنفيذ تلك الخطط أو تحددها .

وعلى النقيض بالمراكز الأهلية ذات الملكية الخاصة ، حيث معظم مديريها أو مديراتها إن لم يكن جميعهم هم أرباب العمل ، فلا عراقيل ولا تبعات تعيقهم في وضع أولويات الخطط أو تنفيذها كما هم يريدون ، طالما وجدت القناعة والإمكانيات ، والتي يتبعها وسائل وإجراءات للعمل فقط ومن ثم التنفيذ ، مع وضع نتائج ذلك في الاعتبار خاصة العائد المادي ، وهو مطلب أساسي للمراكز الأهلية ، ويقابله توفير كل ما يحتاجه الطفل التوحدي والذي ينعكس على رضى الأسرة ، ومن ثم إقبالها على المراكز الأهلية ، ورغم ذلك فأعداد المقبولين بهذه المراكز منخفض ولا يغطي الحاجة ، وقوائم الانتظار مرتفعة .، ***ومثال لذلك*** : مركز جدة للتوحد والذي أنشأ عام ١٤١٤هـ ، أي ما يقارب ١٠سنوات ورغم ذلك ، وكما تشير واقع الاستبيانات والجدول (٢٧) ، فعدد الأطفال التوحديين المقبولين به (٢٨ طفلا ) فقط .

وقد يرجع ذلك لقلة الإمكانيات المادية والتجهيزات ، والناتج من سؤ حالة المبنى المستأجر تحديداً دون بقية المراكز المتخصصة جدول (٢١) .

### ***ثانيـاً : التوصيـات والمقترحـات :***

في ضوء أهداف الدراسة، وما توصلت إليه من نتائج قد يستفاد منها للدلالة على أهمية وجود مركز متخصص لخدمة الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وذلك لمساعدتهم ووضع البرامج والخطط التربوية والعلاجية طويلة وقصيرة المدى، وتقديم الخدمات الأساسية والمساندة لها لكافة مستويات اضطراب التوحد خاصة ، وارتفاع تكاليف الرسوم الدراسية، بسبب تكلفة الإمكانيات المادية والبشرية والبرامج المتخصصة ذات الطابع المميز لفئة التوحد .

علية **أوصـت الباحـثة بما يلـي:**

١- الحاجة لإنشاء مراكز متخصصة حكومية لإعاقة التوحد في كافة مدن المملكة ، وعدم ضمها لمعاهد التربية الفكرية الحكومية .

٢- ضرورة تكفل الدولة بالدعم المادي لكافة المراكز المقترح إنشاؤها أو الموجودة حاليا وتخدم الطفل التوحدي بجانب الدعم المعنوي لأسر الأطفال التوحديين.

٣- إيجاد تخطيط استراتيجي طويل وقصير المدى من قبل المختصين والمخططين

التربويين ، للنهوض بالخدمات المقدمة للأطفال التوحديين كمياً وكيفياً، بحيث تغطي كافة الأبعاد والجوانب لدى الطفل.والتخطيط لتفعيل دورالمشرفين التربويين بالمراكز.

٤- التخطيط لتنظيم برامج وخدمات الإرشاد الأسري والتوعية المجتمعية من المختصين للحصول على الاستشارات والمعلومات الصحيحة من مصادرها المعتمدة .

٥- تفعيل دور الإعلام بجانب المكاتب المتخصصة لتقديم معلومات عن المؤسسات والأفراد ، الذين يقدمون خدماتهم في مجال التوحد وطرق اكتشاف الحالة.. الخ .

٦- إنشاء قسم للتربية الخاصة ضمن أقسام إحدى جامعات أو كليات كل منطقة تعليمية بالمملكة ، سواء وزارة التعليم العالي ، أم وزارة التربية والتعليم ، بحيث تشمل خريجات الثانوية العامة ذكوراً وإناثاً، وعدم إغفال إلحاق مسار تخصصي توحد به.

٧- التخطيط الفوري لافتتاح مسار تخصص للتوحد ، ضمن أقسام التربية الخاصة بالجامعات المحلية المتوفر بها حالياً القسم ( جامعة الملك سعود بالرياض، كلية إعداد المعلمين بجدة) وأسوة بمسارات الإعاقات الأخرى بها.

٨- ضرورة التخطيط السريع لابتعاث وتدريب معلمين ومعلمات التربية الخاصة للعمل مع الأطفال التوحديين وللارتقاء بمستوى الأداء.

٩- تشجيع مستثمري القطاع الخاص لتقديم خدمات للأطفال التوحديين ، وإنشاء المراكز بحيث توضع لها المقاييس والشروط الملائمة للإعاقة.

١٠- تشجيع القائمين على الأوقاف الإسلامية لدعم مراكز الأطفال التوحديين بالمملكة.

١١- توعية رجال الأعمال والموسرين للدعم الخيري لمراكز الأطفال التوحديين.

١٢- اقتراح إسهام الدولة في اعتماد جزء من الميزانية العامة لها لتمويل مراكز التوحد.

١٣- اقتراح تخصيص وزارة مستقلة بذاتها للمعوقين بصفة عامة ، وضمن تنظيمها قسم خاص لفئة التوحد بكافة كوارده واحتياجاته لوضع الخطط لمنظمة له. على غرار أقسام التربية الخاصة الأخرى.

١٤- اقتراح سرعة تخصيص شعبة بالأمانة العامة للتربية الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعلم،تقوم بتقديم خدمات للتوحديين كمياً وكيفياً ،وتضم مشرفين متخصصين ذو كفاءات عالية للتخطيط المناسب ، ووضع الخطط للنهوض بالخدمات المقدمة.

١٥- إقتراح إنشاء مركز تدريب خاص بالعاملين والعاملات في التعليم الخاص ، والقائمين على المتابعة والأشراف في هذا القطاع من التعليم ، والحصول على شهادات معتمدة.

## ❑ التوصيـــات للأبحـــاث المستقبلية:

لابد من ملاحظة أن هذه الدراسة ما هي إلا جهد شخصية واحدة ، قامت بجميع البيانات الخاصة بمراكز التوحد بالمملكة لغرض محاولة التخطيط لها وبناء نموذج مقترح، وقد بني فقط على واقع تلك المراكز وآراء المسئولين والعاملين بها وأسر الأطفال التوحديين الملتحقين بها ، ومن خلال الواقع والخطط المستقبلية، ولذلك هناك حاجة للأبحاث المستقبلية والتي تتمثل في التالي:

- تكرار وتصديق نتائج هذه الدراسة ، أو لتقديم نتائج جديدة حول مدى أهمية التخطيط لمراكز متخصصة مدعمة من قبل الحكومة وبميزانية خاصة ، تطابق تكلفة خدمات فئة أطفال التوحد.مع التركيز على التوحديين شديدي الإعاقة ، ونسبة انتشارهم .
- التعمق أكثر في البرامج المتخصصة ، والتي ترفع من مستوى أداء الطفل التوحدي ، عن طريق إضافة كل ما هو جديد ومتخصص في المجال ، ويناسب البيئة المحلية.
- إجراء المزيد من الأبحاث ذات العلاقة المباشرة بتدريب الهيئة الإشرافية والتعليمية بالمراكز، ومتطلبات ذلك من التخطيط لتلك الكوادر، والبرامج المناسبة.
- تكرار الدراسة على مجتمعات أوسع، مثل كافة البرامج المنفذة ضمن مدارس عادية، وكذلك كافة شرائح المراكز الأهلية غير المتخصصة ، والتي بدأت تنتشر بالمملكة ومن ثم تقييمها.
- إجراء المزيد من الأبحاث لبرامج الدمج مع المدارس العادية لحالات التوحد القابلة للتعلم، والأساليب والبرامج والمناهج المناسبة والمتخصصة لذلك ، وخطط العمل التي تناسب ذلك.
- التركيز على التوحديين المراهقين ، وأساليب التأهيل المهني والخطط المنظمة لذلك على المستوى المحلي بالمملكة ، وأهمية إلزام المؤسسات المحلية في استيعاب تلك الشريحة ضمن كوادرها العاملة ، مع متابعة ذلك من الجهات المسئولة.
- وضع الخطط والبرامج التعليمية المناسبة ، والتي من شأنها تفعيل دور مراكز خدمات الأطفال التوحديين ، وذلك بتحديد منهاج خاص لفئة اضطراب التوحد ذات القابلية للتعلم ، باعتبارها ذات خصوصية ، مع وضع الاعتبارات المستقبلية للتطوير والتحسين كلما أمكن .

- دراسة مدى الكفاية الإدارية والتدريبية للعاملين بمراكز التوحد في المملكة ، مع ابراز مواصفات الإشراف والإدارة الحديثة الناجحة ، ومتطلبات المعلم الناجح لتدريس التوحديين .

**ثالثا : *الصعـوبات التي واجهـت الباحـثة* :**

لقد واجهت الباحثة العديد من الصعوبات في سبيل الحصول على معلومات دقيقة ومتطورة لهذه الدراسة ، ولإبراز أهدافها التي وضعت من قبل الباحثة .

وعلى الرغم من هذه الصعوبات ، والتي كادت أن تكون أزمات في كثير من الأحيان ، فقد تمكنت الباحثة بعون من الله ، ومن ثم إرادة الباحثة وقناعتها بأهمية إلقاء الضوء على هذا الإتجاة من الدراسة ، والفائدة التي قد تعود من مجرد طرح الفكرة . عليه تم الحصول على المعلومات والبيانات المعتمدة ، بجانب أحدث التقارير والنشرات والمجلات المتخصصة في مجال إعاقة التوحد ، وذلك بتعاون من الجهات المسؤولة بوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية ، وبعض الدول المجاورة المهتمة بالإعاقة .

وكان من أهم هذه الصعوبات **ما يلـــي** :

١- شبه إنعدام وجود أبحاث علمية ودراسات سابقة في مجال الإدارة والتخطيط لفئة المعوقين بصفة عامة ، وانعدامها للتخطيط لمراكز ومؤسسات فئة الأطفال التوحديين تحديدًا ، سواء دراسات عربية أم أجنبية ، أو تتعلق بالشكل والنمط الذي ظهرت به الدراسة الحالية .

٢- ندرة المراجع عن إدارة وتخطيط مراكز المعوقين ، وانعدامها لفئة التوحد .

٣- صعوبة الربط بين مجال الإدارة والتخطيط التعليم والتربوي لفئة التوحد،مع ما تناوله مجال علم النفس والاضطرابات السلوكية والأكثر ارتباطا بالفئة المنية بالدراسة ،وذلك للخروج بالنموذج المقترح لمراكز خدمات الأطفال التوحديين .

٤- اضطرار الباحثة للسفر والتجوال المستمر إلى الرياض والأردن، وذلك للحصول على بعض المعلومات الدقيقة ، والتزود ببعض المهارات عن الإعاقة ، من خلال مناقشة وبحث بعض أمور الدراسة ، مع الأساتذة المسؤولون في التربية الخاصة بالجامعة الأردنية ومن ثم استعراض ما تم إنتقاءه من أبحاث ومراجع من الجامعة الأردنية ، مع إجراء الزيارات الميدانية لواقع المراكز والإعاقة بها في الأردن والرياض .

هذا بجانب حضور معظم الندوات والمؤتمرات المتعلقة باضطراب التوحد ، والإعاقات النمائية المشابهة ، والتي عقدت خلال فترة تجميع متطلبات الدراسة وذلك بالرياض والأردن .

٥- المتابع المستمرة للاستبيانات وتجميعها ، وضعف الاستجابة لذلك خاصة من أولياء الأمور ، وبعد المسافات بين مناطق المملكة .

٦- قيام الباحثة بطباعة وإعادة صياغة محتوى الدراسة ، والاستعانة الواسعة بشبكات الآتصال العالمية ، ومن ثم الترجمة للمفيد منها والمرتبط بالدراسة ، وعدم الاعتماد على الأخرين إلا نادراً ، وبالتالي كثرة التعديل والاضافة والحذف أثناء مرحلة التنقيح .

***وفـــي الخـــتام :***

علينا أن نجيب على السؤال المطروح لدى الأسر ، وفي معظم الدراسات والمراجع التي تناولت فئة أطفال التوحد ، كما لاحظت الباحثة ، وهو : ما مستقبل الطفل التوحدي ، خاصة وبعد ما تناولته الباحثة بالدراسة من طرح لواقع تم تحليله ؟؟

***والخلاصـــة :***

***أولاً :*** هـــي رغبة لم يعد من السهل التخلي عنها ، خاصة ليقف إنسان هذا العصر في وجه التحديات الشاقة ، وما يعترضه من إخفاق لبلوغ الغايات ، وبالتالي أصبح هذا التخطيط ضرورة للسيطرة على تحديات البيئة وتطويعها لخدمة أهدافه والتحكم في المستقبل بقدر الإمكان ، بما يخدم طموحاته ، وقبل فوات الأوان أو قبل أن يصبح ذلك المستقبل المخيف واقعاً يفرض نفسه ويهدر جميع فرص الاختيار المتاحة له حاليًا .

***ثانيًا*** : هي رغبة ملحة لتحقيق الإتزان النفسي والإرتقاء الفكري ؛ لأسر الأطفال التوحديين ، ومنحهم القوة والاستقرار، وتلاحم وتعاطف كافة شرائح المجتمع ما دام الخير موجود ، وبالتالي تواصل العطاء مع المجتمع ورفع مستوى التنمية المطلوبة من أنسان هذا العصر .

وهي فرصة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه بالتخطيط لتلك الفئة من شرائح المجتمع والتي تتزايد عددًا يومًا بعد يوم ، مما يؤدي في كثير من الأحيان ، وحسب علم الباحثة لاضطرار الأسر ؛ لإلحاق الإبن التوحدي بمدارس أو مراكز التربية الخاصة ، سواء بالدول العربية المجاورة ، مثل الأردن ، لبنان ، وجمهورية مصر العربية ، أو بالدول الغربية المتقدمة في خدمات الأطفال التوحديين ، وكما أشار الفوزان ( ١٤٢١هـــ) ، وهذا يكبد معاناة للأسر عند المتابعة والتواصل مع الأبن . وانطلاقا من ذلك كان لابد من طرح أسباب ذلك وحيثياتها كخطط مستقبلية ضمن التوصيات ايضًا ووضع البدائل المناسبة ومن البيئة وامكانياتها . والله نسأل أن يعين الجميع ، وهو في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه